كلام بلغةِ الإشارةِ

منصور الصبيحي

لنا الحــقَ أن نفكر ونتصرف ونكره ونحب، نتفاعل ـ نبتسم ـ نبكي وعند اي موقفا من المواقف يصادفنا حزيناً كان او مسلياً، لنا الحقَ أن نختار ملابسنا، وطعامنا، وشرابنا، وعطرنــا، وأداتنا التي نركبهــا وطَريقــة جلوســنا، وشــكل منزلنا من الداخل، ومن الخارج. أصدقاءنا، وأزواجنا، أن نســلك طريقاً مختصراً من هذه الناحية، او طريقــا طويلاً عبر الناحية الأخرى لنا الحق، في كل شيء مادام أنــه لا يتعارض مع حرية الأخرين سيبقى مشروعاً ومكتسباً لنا بالفطرة لا يسقطه عنا قانون او طرفاً من الأطراف.

نحنُ ولدنا احــراراً ويجب أن نعيش احراراً، ونغــادر من هذه الدنيا احرارا .. ((متى أســتعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احراراً))؟ كلمــة أرتجلهــا عنَد موقف مــن المواقف تطلب منــه الحزم فيه، أرتجالها فطرق ولامس بها المســامع القلوب، حتى أستقرت في عقول الملاء مــن الحاضرين للحــدث، ووصــل صداها الغائبــين ومــا زال يتردد ويتردد إلى يومنا هذا.

متى أســتعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا مبــدئ في الأثر عنــه أورد ردَّ فيــه صاحبهــا الصفعة بصفعتين صفعة لأبن الأكرم من تطاول ومد يده، وصفعة تلاحق في عصرنا هذا ملاين الملاين منا .

فمن لي بمثل عمر يقتص لنا صفعاتنا مــن صافعَينا، فيأطرَ لمعانٍ وجوه، وجوه من عبوسها، دماءً لها تجــري عكس مجراها فتلعثمت الشــهادة بكم شــفاه منها وماتت مستدلة ومن بعد ما عاشــت على شرك العبودية دهراً مصفوعــة مرارا وتكــرارا تلطم وتلطم ولا من محرك يحرك ساكناً لها، ولا من عمر يقتص للطمتها مــن لاطميهــا. قد مــات قبلها وكما قالــوا (ماتت معه العدالة) واستوى الكل أرضاً بين مفروشاً ومدعوساً.

إن كنــت لا تبادلنــي نفس الشــعور أعطني مثالاً واحداً للحياة المصانة سأعطيك الف مثال للحياة المهانة.

قالوا النار ما تحــرق إلا رجل واطيهــا.. اقلك: والنار ما تحرق إلا قلباً خافيها وكلنا قلوب ونفوس تُخفي النار بداخل جوفها وصابرة على نار عذابها.

واعطنــي قلبــاً لم يحترق، أعطيك الــوف مؤلفــة للقلوب تحترق. بادلني الشعور بالشعور ولو من باب حرية الرأي، أختلف معي قل ما شأت ولكن لا تصمت لأنني أكره الصمت.

، امــا انا من وجهــة نظري إن ليس يوجــد بيننا من لا يدرك الحقيقة الصادمة ولكن أن قالها يقلها بلغة الإشارة للصمّ، والبكم.

نبيل بن عديو "حاكم" ولاية بئر علي

عمر بلعيد

بعد تعيــين محمد صالــح عديو من مكتب الإخونجي عبدالله العليمي ومن دون علم الرئيس هادي كمحافظ لمحافظة "شــبوة" النفطية وبمباركة كبير الإخونج الجــنرال العجوز علي محســن الأحمر، نجــح الإخوان في إسقاط محافظة شبوة "النفطية" في "براثن" حزب الإصلاح - إخوان اليمن - وبعــد الاجتياح المشــؤوم لمحافظة شبوة النفطية نهاية شهر "أغسطس" من العــام المــاضي شرع "المحافظ" الإخونجــي بن عديو بأكبر مسلســل إخونجــي بإقالــة وإبعــاد القيادات والكوادر و"الكفــاءات" في محافظة شبوة ومديرياتها واستبدالهم بكوارث من حزبــه الإخونجــي والمقربين من أسرته وأسرة الدحبول ولعكب وجحدر وغيرهم من تلك الأدوات والكوارث التي أفرزتهم الحرب الأخيرة كمصيبة على رأس محافظة "شبوة"، لذلك فالإخوان تمادوا في غيهــم ووجدوها فرصة لا تعوض، وأطلقــوا المزيد من "ذئابهم" وعاثــوا في الأرض فســادا وأسرفوا في القتــل بــين المواطنــين الأبرياء والعزل من الســلاح، وآخرهم رامي بن رشــيد بميفعة، وأحمد أبوبكر مربش بالجلفوز، وقاموا بابتــزاز المواطنين البســطاء المطحونين الذي لا يحسون بمعاناتهم، وقاموا بأخذ ونهب حقوق الناس بالباطل وآخرهم الجد فدعق.

حيث قام المحافــظ الإخواني بن عديو بتعيين قريبــه الإخونجي نبيل بن عديــو قائد شرطة منطقة بئر علي الساحلية والمحاذية لمحافظة حضرموت والتابعة لمديرية رضوم جنوب شــبوة، وقام بإبعــاد وإقالة قائــد الشرطة السابق، في تجاوز سافر لكل القوانين واللوائح والأنظمة الأمنية، بالرغم من ذلك التعيين الفرضي والإجباري إلا أن القائد الجديد والمدلل نبيل عديو القريب من المحافظ بن عديو استفز وعاث في منطقة بئر علي فسادًا وخرجت سلطة خارج حــدود منطقة بــئر علي حتى ضاقت به الناس ذرعا، فهو "شــايف نفســه" جم ويعتبر نفسه ليس قائدًا للشرطة بــل الوالي والحاكم والقاضي للقاصي والداني لمدينــة بئر علي من شرقها إلى غربها، ومتجاوزًا حدودها، وهو الوالي والحاكم والقاضي والجلاد والســجان، فذلك القائد لا يفك معتقلا أو "سجينًا" إلا بمقابل جباية رشاوي (إتاوات) حتى وإن كان للمشكلة حلا وديًــا، وإذا نقص من حــق "القات" والخروج مع زملائــه أو غيرها يقوم بسجن واعتقال عمال مطعم أو عمال مصنع ثلج أو عمال بناء أو غير ذلك أو أي عمال لأسباب تافهة بحيث يتوقف العمل ويأتي صاحب العمل يطلق سراح العمال بمقابل مبلغ لا يتجاوز ثلاثمائة ألف ريال كرشــاوي وإتاوات وجباية خــارج النظام والقانــون، هذا يدفعه ويتحمله صاحب العمل لكي لا يتوقف عمله، وفي آخــر المطاف قام باحتجاز ســائق "قاطرة" بســبب رفضه دفع جباية - دفع رشاوي (إتاوات)- رسوم غير قانونية للنقطة الأمنية التي تقع أمام مركز الشرطــة، كذلك هناك كثير من الاستفزازات والأعمال خارج النظام والقانون يقوم بها قائد شرطة بئر علي المقرب من المحافظ بن عديو لا يســع المجال لذكرها، فسلام الله على قيادات النخبة الشبوانية، والآن رغم كل الظلم والرشاوي والاستفزاز لكن يا ويلك إذا قلت سلام الله على النخبة الشبوانية، ســينط لك واحد إخونجي يقول: ماذا فعلــت النخبــة الشــبوانية؟ زد وقل ســلام الله على النخبة الشبوانية فهي الأمن والأمان شعارها لا للاغتيالات لا للإرهاب.

لكن ســنقف على بعد مســافات من الأعمال والشــطحات والنطحات والشــخيط والنخيط وإبراز العضلات والاســتقواء على المواطنين البسطاء العــزل في أنحــاء منطقــة بئر علي بالسلاح والسلطة لذلك القائد والشاب "الطائش"، فالناس طافحة من ظلمه إلى السماء، حيث لمسنا ذلك وسمعناه من خلال الكــم الهائل من الاتصالات، ناهيك عن من قابلناهم شخصيا خلال تلك الزيارة "القصيرة" لمنطقة بئر علي الســاحلية، فذنب أهــالي منطقة بئر علي أنهم أناس مسالمون وهذا جزء من تركيبتهم المدنيــة الحضارية، لذلك ما زالوا صابرين يتحملون ظلم وطغيان واضطهــاد القائــد الإخونجي المقرب من المحافظ الــذي ليس له مثيل لا في تهامة ولا حتى في جنوب الســودان، لكن للصبر حدود، والســكوت لا يدوم طويلا، والظلم الجائر لا يبقى إلى الأبد أمام ظلم الإخــوان الجائر، فلكل ظالم نهاية مؤسفة، فمهلا شبوة، الله يمهل ولا يهمل، فالجماعة زائلون وستختفي جماعة الإخــوان وســيختفي حزب الإصلاح إخوان اليمن عن كل الأنظار، وقريبا سيتم زوالهم إن شاء الله وإلى الأبد.

الحوار الجنوبي مطلب وضرورة عاجلة يا انتقالي

د. جواد حسن مكاوي

تتصاعد تدريجيــاً التحديــات والعراقيل التي يواجهها المجلس الانتقالي الجنوبي ممثل شــعب الجنوب العربي في تحقيق هدف اســتعادة الدولة الجنوبية.. دولة حرة مستقلة كاملة السيادة على كل الأراضي الجنوبية قبــل عام ١٩٩٠، تكمن تلك الضرورة إلى التبني لحــوار جنوبي وطني يهدف إلى توحيد الجهــود الجنوبية التي تناضل من أجل اســتعادة الدولة الجنوبية، ولكنها جهود متفرقة وعلى جبهات مختلفة يعمها المصالح الشــخصية والتي تتــوق إلى كرسي الحكــم والصدارة، وهذا الجهد المبذول والنضالات المتفرقة لا تخدم القضية الجنوبيــة ولا يظهر الجنوبيين أمــام الرأي العام بمظهر مشرف وجاد وراق.

فعلى الرغم مــن أن التحديات كبــيرة وأعداء القضيــة الجنوبية كثــيرون في الداخل والخارج والإعلام المضاد يعمل باستمرار، والذين لا يتفقون مع المجلس الانتقالي - ككيان مؤســسي سياسي جامع شــامل مدافع وممثل شــعب الجنوب في الداخل والخارج - عدد لا يستهان بها محلياً وإقليمياً ودولياً، لذا لن تحقق قاعدة التســامح والتصالح ولا المصالحــة الجنوبية الوطنية إلا بالجلوس على طاولة الحوار والنقاش السياسي والتفاهم المشترك للخــروج برؤيــة واضحة المعالم ترســم خارطة المســتقبل القريب جداً لشــكل الحكم في الدولة الجنوبية القادمة والعلم والعملة والجهاز التنفيذي للدولة والدســتور الجديد والقوانين المنظمة لحياة الإنسان الجنوبي وشكل العلاقات الدولية المختلفة مع دول الجوار والعالم العربي والإسلامي والدولي وغيرها من الأمور التــي تتطلبها محددات الدولة الجنوبية القادمة.

الحــوار الجنوبي ســبق وتبنى ذلــك المجلس الانتقالي الجنوبي على ثلاث مراحل سابقة وتحت ظروف سياســية وعســكرية وأمنية واقتصادية وثقافية عصيبة جدا، ونجــح نجاحاً كبيراً، ولقي قبولاً حسناً واستحسان العالم أجمع، لأنها خطوة مدروســة بعناية فائقة جــداً تصب في مصلحة الوطن والمواطن وترســم معالم الطريق بوضوح، وتمنع الاختلافات والنزاعات والصراعات الداخلية الدموية.

فقد قام القائد اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك - القائم بأعمال رئيس مجلس الانتقالي الجنوبي، رئيــس الجمعية الوطنيــة للمجلــس الانتقالي الجنوبي - بخطوة جريئة سابقة حوارية مع أحزاب ومكونات مجتمعية معارضة منها ومتفقة بعضها وكذلك شــخصيات اعتبارية سياسية وعسكرية وأمنيــة واقتصادية واجتماعية وثقافية ورياضية وصحية وتربويــة وتعليميــة وأكاديمية وقبلية وشباب وامرأة من كل محافظات الجنوب العربي، وما على المجلس الانتقالي الجنــوبي إلا أن يفكر ويخطط ويــدرس المقترح ويضع يده على المشرط لمعالجة تفرقــة الجنوبيــين، وأن توحيد الجهود الجنوبية تصب في مصلحة الوطن والمواطن الذي يؤمّل بالله العلي العظيم وبجهود المجلس الانتقالي الجنوبي، ممثل معظم شعب الجنوب، في استعادة الدولة الجنوبية القادمة.